مهارات معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ في المرحلة الأساسية العليا

عودة عبد الجواد أبو سنينة وعمر وفيق صابر *

ملخص

هدف البحث إلى الكشف عن مهارات معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ في المرحلة الأساسية العليا، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية والبالغ عددهم (163) معلماً ومعلمة، أما عينة البحث فبلغت (88) معلماً ومعلمة وبنسبة مئوية (54%) من أفراد مجتمع البحث، ومن اجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام أداة مكونة من (28) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: اختيار الأعمال الأدبية، استخدام الأعمال الأدبية، واستخدم الأسلوب القصصي وتم التأكد من صدقها وثباتها.

بينت نتائج البحث إن درجة توظيف الأعمال الأدبية والقصصية كانت متوسطة على الأداة الكلية وعلى مجالاتها الثلاثة، وحصل المجال الثاني (استخدام الاعمال الأدبية) على الرتبة الأولى ثم استخدام الأسلوب القصصي على الرتبة الثانية واختيار الأعمال الأدبية على الرتبة الثالثة، وحصلت (12) فقرة على درجة توظيف مرتفعة و(16) فقرة على درجة توظيف متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، في حين برزت فروق ذات دلالة إحصائية في توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة على مجال استخدام الأعمال الأدبية، واستخدم الأسلوب القصصي وعلى الأداة الكلية، ولمصلحة الخبرة (5–10) سنوات.

الكلمات الدالة: مهارات توظيف، الأعمال الأدبية والقصصية، المرحلة الأساسية العليا، معلمو الدراسات الاجتماعية.

المقدمـة

تعرف الدراسات الاجتماعية على أنها ذلك الجزء من العلوم الاجتماعية المعدلة والمبسطة لأغراض تعليمية وتربوية، تدّرس على جميع المراحل التعليمية، وترتبط في هذه الدراسات الكثير من العلوم ومن أهمها مادة التاريخ، وهذا يهتم بدراسة الماضي في مختلف مراحله باعتباره جذوراً للحاضر الذي نعيشه، متتبعاً قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وآماله وتطلعاته، بما يشير إلى أصول الواقع ومكوناته وصراعاته وتحدياته، والمطلوب من دراسة التاريخ الوقوف على المعاني والمغازي والدروس المستفادة مما حققه السابقون من نجاح أو فشل حتى يمكن تحديد اتجاهات المستقبل،وفي ذلك دراسة تنبؤية ترصد الواقع وتنظر في جذوره استشرافاً للمستقبل، فهو علم البشرية الذي يحيط إحاطة شاملة بحياة الإنسان بكل أبعادها الزمنية (الماضي، الحاضر والمستقبل).

ويشير سعادة (1985 أ) إلى أن التاريخ يسجل أحداث الماضي وظواهره وتياراته ولا يهتم بالسياسات الماضية بمعاركها السلمية والحربية فحسب، ولكنه يتناول الحياة الماضية بجوانبها المختلفة، الاقتصادية منها والاجتماعية والعلمية والحضارية والفكرية.

والتاريخ كذلك ليس ترجمة لحياة القادة والزعماء والحكام وغيرهم من شخصيات الماضي العظيمة فقط، إنما هو دراسة لحياة الشعوب فهو نوع من المعرفة الذي يستهدف جمع المعلومات عن الماضي وتحقيقها وتسجيلها وتفسيرها، فهو يسجل أحداث الماضي في تسلسلها وتعاقبها ولكنه لا يقف عند مجرد تسجيل هذه الحوادث، وإنما يحاول عن طريق إبراز الترابط بين هذه الأحداث وتوضيح العلاقة السببية بينها، إذ يفسر التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات والحضارات المختلفة ويبين كيف حدث هذا التطور ولماذا حدث.

يؤكد طلافحة (2010) أن التاريخ مَعني بكل الوقائع التي وقعت في الماضي وفي مختلف مراحلها باعتبارها جذوراً للحاضر الذي نعيشه متبعاً قصة الإنسان ونشأته وتطوره

* كلية العلوم التربوية والآداب، الأنروا، الاردن. تاريخ استلام البحث 2010/8/29، وتاريخ قبوله 2012/3/27.

© 2013 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وعلاقاته ومشكلاته وآماله وتطلعاته، وإن معظم المشكلات التي نعيشها ونعاني منها في الحاضر، إنما هي صور معقدة من مشكلات الماضي، وعلى ذلك فالإنسان في ممارسته لحياته الحاضرة إنما يعمل فكره في اتجاهين أساسيين، الأول:هو البعد التاريخي الذي يتقيد بالماضي فيتأمل أحداثه وتفاعلاته ويستخلص منها العظات والدروس.والاتجاه الثاني:هو الحاضر الذي ينتقي منه استجاباته نحو المشكلات والأزمات التي تواجهه ولذلك يحاول تفسير الحاضر في إطارات من مسارات أمور الماضي.

ولذلك فإن دراسة التاريخ كمادة دراسية تعد أمراً هاماً ولازماً بالنسبة لأي تلميذ من أي مستوى ومن أي مرحلة تعليمية.

ونظراً لأهمية مادة التاريخ فقد خصص لها في المنهاج المدرسية مساحة كبيرة في المراحل الدراسية وتم وضع البرامج الجامعية من أجل تدريب وتأهيل معلمي الدراسات الاجتماعية بعامة، والتاريخ بخاصة حتى يستطيع المعلم تحقيق الأهداف التربوية المتوقعة من تدريس مادة التاريخ ولذلك تم تخصيص أساليب كثيرة في كليات التربية وفي الجامعات من أجل إعداد معلم التاريخ لكي يكون قادراً على توظيفها في تدريسه في غرفة الصف، وقد تناول الباحثان أسلوبين لهما علاقة وثيقة بتدريس مادة التاريخ في المرحلة الأساسية العليا وهما (الأعمال الأدبية والقصصية).

ويشير سعادة (1985 ب) أن الأسلوب الجيد في تدريس التاريخ يعتمد على إثارة اهتمام التلاميذ وتحفيزهم على العمل، وبذل الجهد، ويقوم على النشاط الايجابي الايجابي من التلاميذ، والتوجيه والإشراف من المدرس وتسمح بالتعاون والعمل الجماعي على أسس ديمقراطية.

ويعتبر اللقاني ومحمد ورضوان (1990) التاريخ سجل أعمال الإنسان، فالأدب هو سجل أفكار الإنسان والمواظبة فكيف يمكن فهم أي من السجلين دون الآخر، فلا شك انه لا يحقق الحيوية لدراسة كل من الأدب والتاريخ إلا بوضع السجلين جنباً إلى جنب وموازنتهما معاً بحيث تفسر عواطف الإنسان في ضوء أعماله وتوضح أعماله بعواطفه كما يصورها الأدب. والتاريخ لا يقف عند حد أعمال الإنسان، والأدب لا يقف عند حد أفكاره وعواطفه فالتاريخ يتضمن عادة الأفكار والعواطف، والأدب لا يتردد عن وصف الأعمال، وجزء كبير من الأدب الذي يدرس في المدرسة بقصد توضيح التاريخ هو قصص للحوادث. ويعتبر الأدب من العلوم المساعدة للتاريخ لأنه يدل على اتجاه الذوق العام وعلى المحتويات الخلقية والعقلية، وهو يلقى أضواء على سلوك الناس في عصر من العصور وما يشمله من تمييز أو تعصب، وما يستوحون من مثل عليا وآمال، والأدب يعد من القوى التي تشكل حياة الناس وهو جزء من العصر الذي يكتب فيه.

ويتضح من هذا أن الأعمال الأدبية مهمة وأساسية في مادة التاريخ وأن المعلم الذي يدرس هذه المادة عليه أن يختار الأعمال الأدبية المناسبة والمتوافقة مع الدرس المراد تدريسه بالإضافة إلى استخدامها بصورة تتلاءم مع طبيعة التاريخ والأدب.

"إن المصادر الأدبية تمثل مورداً لا ينضب للمعلومات والحقائق التاريخية المختلفة عن أحوال المجتمع في جميع العصور وبخاصة فيما يتعلق بالعادات والتقاليد ومستوى المعيشة والأعياد ووسائل التسلية وأحوال المدن وغير ذلك من النواحي الاجتماعية،وعلى المؤرخ أن يهتم بالمصادر الأدبية لأننا غالبا ما نجد فيها جانباً من المعلومات يعوض النقص الموجود في غيرها من الجوانب (محمد، وعبد العزيز، والسرسي، 2004)

وتعتبر القصة أشهر ألوان الأدب وأقربها إلى نفس القارئ وقد تفوقها المسرحية لأنها تمثيل للقصة في صورة الواقع الملموس الذي يشد إليه الناس بهذا الدافع الغريزي من حب الاستطلاع،والقصة حافلة بالحركة والإثارة والمسرحيات تهيئ للتلاميذ فرصاً ممتعة وجواً بديعاً لدراسة حية أدبية وتاريخية واجتماعية، ويحصلون منها صور حقيقة نابضة، ويضاف إليها القصة التمثيلية التي تعتبر قصة حية.

ويؤكد سعادة (1985 ب) أن للقصة المقام الأول في تربية الناشئين وتعليمهم،وهي من ألوان الأدب المسموع وعن طريقها يتعلم الكثير من المعارف وآداب السلوك وخصائص الأشياء وقوانين الطبيعية والحلول الكثيرة للمشكلات المعقدة،وفيها الأفكار والمغزى والخيال والأسلوب

واللغة فيجد الفرد فيها المتعة والتسلية ويتبع حوادثها ويتخيل شخصياتها ويجد فيها مجالاً لمشاركتهم وجدانيا حين يرى في الأبطال والأشخاص بعض ما في نفسه فيتجاوب معهم، وتتبعث في جوانحه انفعالات تجعله يعيش في جو من الخيال والبهجة والمتعة بما يرضي طبيعته ونوازعه، ويشبع بعض رغباته ويغذى خياله وينمي مداركه ويطور قدراته.ويضيف أن كثيراً من الحقائق التاريخية والفضائل والآداب الشخصية موضوعه في قالب قصصي يستهوي التلاميذ مما يعودهم على الانتباه الإرادي الذي يعين على حسن الفهم وتحصيل المعرفة ويثير التوق إلى التعليم ويزيد من الخبرات لديهم.وفي التاريخ يمكن جعل القصص التاريخية مجالاً صالحاً لإدراك الأحداث التاريخية والوقوف على سير عظماء الرجال وأبطال التاريخ وتصف القصص بيئات وأجواء لا يستطيع التاريخ أن يصفها

فيصف الأحداث والأشخاص ككل متماسك وهناك القصص القرآني فيه توجيهات دينية لكل ما جاء في الإسلام من مبادئ وعقائد.

ويعتبر أسلوب القصة من أساليب إيصال المعلومات بطريقة شائعة،لان اثر القصة أقوى من أي شرح، مهما حسن إلقاؤه واشتد أثره، فالقصة تستجيب لميول التلاميذ وتبعث في نفوسهم السرور، وتجذب انتباههم إلى الدرس برغبة واندفاع، وتزيد من قدرتهم على التركيز.

ويشترط في القصة أن تحتوي على معلومات صحيحة، مناسبة للتلاميذ ومستوى تجاربهم وتبرز فيها المعلومات والحقائق التي يريد المعلم إيصالها إلى التلاميذ،وتعكس القيم ومعايير السلوك التي يريد غرسها وان تخلو من التفصيلات المملة وان تكون حقائقها مرتبة.ترتيباً منطقياً جيداً وان تعنى بشرح الظروف البيئية التي كانت مسرحاً لأحداث القصة.

ويشترط في إلقاء القصة انتقاء الألفاظ الواضحة،واختيار الجمل القصيرة المناسبة والتعبير بالحركات، أو بالنبرات الصوتية، أو بهن جميعاً، وحماس المعلم في رواية القصة، وتوقفه وقفات قصيرة أثناء السرد لإثارة الاهتمام ومشاركة التلاميذ عند نهاية القصة بتمثيلها والإجابة عن أسئلة المعلم حولها، وأن يساعد التلاميذ على اكتساب القيم والاتجاهات وفهم ما ورد فيها من حقائق ومعلومات.

ويفضل أن يختار المعلم القصص الحقيقية،كالقصص التي تبحث في بعض المشكلات البيئية والقصص ذات المغزى الأخلاقي، أو التي تتناول مختلف القيم ومعايير السلوك الاجتماعي الايجابي، والقصص التي توضح معنى الحق والواجب والمسؤولية، والقصص التاريخية الدينية حول سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وبعض بطولات العرب (أبو سرحان، 2000).

فالقصة التي هي إما رواية واقعية حقيقية وإما مصطنعة أو حكاية نسجها خيال كاتبها،تستهدف استثارة الاهتمام بتصوير العواطف والمثل الأخلاقية، أو بغرابة أحداثها. ولغتها قد تكون قديمة أو لغة قصصية كما قد تكون نثراً أو شعراً.

فالقصة تستهدف استثارة الاهتمام،سواء كان ذلك بتطور حوادثها أو بتصويرها للعادات والأخلاق وقد تتناول الحياة الريفية أو حياة البطولة،وقد تتناول المغامرات الغريبة والحكايات العجيبة فتثير الخيال وتحفز القارئ للدراسة والتعمق بقصد الاستمتاع بنواحي الجمال فيها.

وهناك الشعر الروائي الذي يعبر عن الأحداث الراهنة، مثل وصف وقائع الحروب التي كانت تدور بين القبائل وذكر أسبابها وعواقبها، وصور مميزات فرسانها الجسدية والمعنوية. (سعادة، 1985 ب).

ويتضح مما سبق أن الأعمال الأدبية والقصصية إذا أحسن ربطها بالأحداث التاريخية التي يدرسها الطلاب تعد من الأساليب المهمة المستخدمة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية من أهم الأساليب المستخدمة في الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة، وبعد الرجوع إلى كثير من المراجع والدراسات والدوريات لم يعثر الباحثان – في حدود علمهما – على أية دراسة أردنية أو عربية أو أجنبية تناولت مهارات معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الأعمال الأدبية والقصصية وقد أثبت العديد من الدراسات أثر استخدام القصص في تحصيل الطلبة مثل دراسة (حميدان 2005) ودراسة ماري (Mary, 2000) ودراسة بارتون (Barton, 1999) ودراسة أبو هولا(Abu-Hola, 1997)، ودراسة (الصرايرة، 2007).

هدف الدراسة وأسئلتها:

يهدف البحث إلى الكشف عن توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ في المرحلة الأساسية العليا ومعرفة ما إذا كان للمتغيرات التالية (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص) أثر في استجابات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ في المرحلة الأساسية العليا. ويحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مهارات معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ في المرحلة الأساسية العليا؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

1- ما مهارات معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ في المرحلة الأساسية العليا بشكل عام وعلى كل مجال من المجالات الثلاثة التي تقيسها الاستبانة؟

2- ما أثر المتغيرات المختارة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص) في استجابات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ ومن هذا التساؤل تتفرع الأسئلة الآتية:

أ) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ تعزى للجنس؟

ب) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات

معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ تعزى للمؤهل العلمي؟

ج) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ تعزى لسنوات الخبرة؟

د) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ تعزى للتخصص؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث في الجوانب الآتية:

- توظيف أساليب واستراتيجيات مهمة نشطة تتلاءم مع الاتجاهات الحديثة في التدريس وتجعل مادة التاريخ حية مرتبطة في واقع الحياة ومعاشه لدى الطالب.
- توجيه أنظار الخبراء والمتخصصين والمشرفين التربويين في الميدان، سواء في مدارس وكالة الغوث الدولية أم في مدارس وزارة التربية والتعليم نحو أهمية التركيز على توظيف الأعمال الأدبية القصصية في تدريس مادة التاريخ.
- يقدم البحث معلومات لمخططي المناهج ومؤلفي الكتب وواضعي دليل المعلم في مادة التاريخ وبعض المهارات الواجب التأكيد عليها حتى يتم تضمينها في الكتب والأدلة مع التركيز على مهارات الأعمال الأدبية القصصية في المرحلة الأساسية وفي المراحل الدراسية الأخرى.
- يسهم في تحديد نواحي الضعف في بعض المهارات التي يحتاجها معلم مادة التاريخ بخاصة والدراسات الاجتماعية بعامة حتى يتمكن المعلمون من تدريس هذه المواد بشكل فعال.

محددات الدراسة: تتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يلي:

1. **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا ممن يدرسون مادة التاريخ في مدارس وكالة الغوث في الأردن.
2. **الحدود الزمانية:** تمت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2009/2008.
3. **الحدود النوعية:** اقتصرت الدراسة على مهارات توظيف الأعمال الأدبية والقصصية في تدريس مادة التاريخ.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تضمنت الدراسة مجموعة من المصطلحات الأساسية التي عرفت على النحو التالي:

- **المهارة:** هي القدرة على أداء العمل بسرعة ودقة وإتقان وتقاس بمقارنة أداء المعلم بسلم التصحيح المقترح في هذه الدراسة.
- **معلمو الدراسات الاجتماعية:** هم المعلمون والمعلمات الذين يدرسون مادة التاريخ لصفوف المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية /الانروا في الأردن في الفصل الثاني من العام الدراسي (2009/2008).
- **وكالة الغوث الدولية:** مؤسسة تابعة لهيئة الأمم المتحدة تعنى بشؤون اللاجئين الفلسطينيين التربوية والاجتماعية والصحية في الشرق الأدنى ومنها الأردن شُكلت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (302) في 1949/12/8 ويرمز لها بالحروف (UNRWA).
- **المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية:** هم الطلبة الذين يجلسون على مقاعد الدراسة في مدارس وكالة الغوث الدولية وتتراوح أعمارهم بين (14-16) سنة وتشمل الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر.
- **توظيف الأعمال الأدبية والقصصية في تدريس مادة التاريخ:** هي دراسة استخدام الأعمال الأدبية والقصصية وتوظيفها في حصص التاريخ وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم عند استجابته عن فقرات الاستبانة المعدة في هذه الدراسة.
- **الأعمال الأدبية والقصصية:** مثل المؤلفات والكتب والقصص التي تتناسب مع تدريس التاريخ وفقاً لكل موضوع مثل الروايات والنصوص الأدبية والقصص التاريخية ذات العلاقة.

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحثان - في حدود علمهما- على دراسات تناولت مهارات معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الأعمال الأدبية والقصصية في تدريس مادة التاريخ، بل تناولت معظم الدراسات التي أمكن الاطلاع عليها أثر تدريس الأسلوب القصصي أو الأعمال الأدبية على التحصيل أو على تنمية التفكير الناقد، أو الميول نحو مادة التاريخ وتم الرجوع إلى قاعدة بيانات المعلومات EBSCO و ERIC و DISSERTATION للحصول على دراسات أجنبية، وعثر الباحثان على دراسات قليلة تناولت موضوعات أدبية أو قصصية وفيما يلي عرض لها:

أجرى السيد (1987) بحثاً بعنوان اثر استخدام القصة في تدريس التاريخ بالتعليم الأساسي على تحصيل التلاميذ وهدف إلى التعرف على مدى أثر استخدام القصة كأسلوب لتدريس موضوعات وحدة الدولة العربية في عهد الخلفاء الراشدين بمقرر التاريخ بالصف الثامن من التعليم الأساسي على

تحصيل تلاميذ هذا الصف للجانب المعرفي وكذلك تنمية ميولهم نحو مادة التاريخ واختار السيد عينة من تلاميذ الصف الثامن من التعليم الأساسي قسمت إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة وتم تطبيق أدوات التقويم على تلاميذ العينة وهو اختيار تحصيل قام السيد بإعداده ومقياس الميول نحو المادة الدراسية من إعداد مصطفى فؤاد أبو حطب.

وكشف البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستويات الاختبار ومستوى الميل نحو دراسة مادة التاريخ ولصالح المجموعة التجريبية.

وكما أجرى فيجرسون (Ferguson, 1994) دراسة هدفت إلى تحديد ما إذا كانت المناهج المستندة على الأدب في موضوع الدراسات الاجتماعية تؤثر في تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو الدراسات الاجتماعية،وتكونت عينة الدراسة من (73) تلميذاً من تلاميذ الصف العاشر في مدرسة تقع جنوب المسيسبي وفي موضوع تاريخ العالم وتم تطبيق هذه الدراسة على ثلاثة صفوف، درس كل واحد منها بواحدة من الطرق التالية:

- طريقة الأدب والتي تستخدم المحاضرات والأدب والمناقشة.
- الطريقة التقليدية التي تستخدم المحاضرات والكتب الواردة والمناقشة.
- طريقة الأدب/النشاط وتشمل المحاضرات والأدب والقيام بالنشاطات وبداية فقرة استخدام مقياس اتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية قبل الدراسة وبعدها، وقد أظهرت الدراسة عدداً من النتائج منها ما يتعلق بالاتجاهات نحو الدراسات الاجتماعية حيث أظهرت انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطريقة التقليدية وتلك المستخدمة في النشاط في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو الدراسات الاجتماعية.

وأجرت غايل (Gail, 1995) دراسة هدفت إلى استقصاء وجهات نظر المعلمين وطلبة المرحلة الابتدائية في توظيف قصص الفولكلور الشعبي Folklore وقصص الأدب العالمي في تدريس الخصائص الاثنية والثقافية Ethnic and cultural traits للشعوب والحضارات العالمية المختلفة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن وجهات نظر الطلبة والمعلمين نحو توظيف قصص الفولكلور الشعبي وقصص الأدب العالمي كانت ايجابية.أوصت الدراسة بتوظيف العديد من الأنشطة التعليمية في تدريس القصص العالمية بهدف التعرف إلى الخصائص الثقافية والاثنية للشعوب والحضارات المختلفة في العالم.

كما قامت كاثي (Cathy, 1995) بدراسة هدفت إلى استقصاء اثر توظيف القصص الأدبية الشعبية في ترسيخ بعض مفاهيم التربية المدنية كالمواطنة والعدالة والتسامح لدى الطلبة في تدريس طلبة الدراسات الاجتماعية في كوريا، وبينت نتائج الدراسة فاعلية تدريس مفاهيم التربية المدنية المتنوعة من خلال توظيف الحكايات والقصص الأدبية المستلهمة من التراث والفولكلور الشعبي الكوري. كما بينت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين والطلبة نحو توظيف أسلوب السرد القصصي في تدريس المفاهيم الوطنية كانت ايجابية حيث أفاد الطلبة فهمهم للثقافة الكورية ومفاهيم التربية الوطنية بشكل أفضل وترسخت المفاهيم في عقولهم بشكل أفضل من الطرق الأخرى.

وفي دراسة قام بها الحوسني (2000) هدفت إلى معرفة مدى فاعلية أسلوب تدريس التاريخ بالقصة في تنمية التفكير الناقد والتحصيل لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وقام الحوسني بإعداد المادة من كتاب التاريخ المقرر على طلاب الصف الثاني الإعدادي بما يتفق وأسلوب القصة التاريخية وإعداد خطة تحضير الدرس، وبناء أداتي القياس اللازمتين للدراسة وتم التأكد من صدق محتوى المادة وخطط التحضير وطرائق تدريسه واستخراج ثبات الاختبارين عن طريق تطبيق الاختبار وإعادته باستخدام معادلة بيرسون واقتصرت عينة الدراسة على (120) طالبا موزعين على أربع شعب دراسية في مدرستين إعداديتين تم اختيارهما عشوائيا، ودرست كل مدرسة بأسلوب القصة التاريخية والطريقة المعتادة على الشعب المختارة بمعدل (60) طالبا في المجموعة التجريبية و(60) طالبا للمجموعة التي درست بالطريقة المعتادة وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب القصة التاريخية وفي اختبار مهارة الكلمات المترابطة واختبار التحصيل

كما قامت دينسيس بدراسة (Dennis, 2003) هدفت إلى استقصاء آراء الطلبة والمعلمين حول تدريس ثقافات العالم المختلفة من خلال قصص الفولكلور العالمية، حيث هدفت الدراسة أيضا إلى الوعي الثقافي بثقافات العالم المختلفة وزيادة وعيهم بالتباين الثقافي وزيادة التسامح tolerance وفهم التباين الثقافي cultural differences. واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من طلبة الصف الثالث والصف الرابع والصف الخامس ومعلمي الدراسات الاجتماعية لتلك الصفوف. وقرأ الطلبة مجموعة من القصص من الفولكلور الشعبي الياباني والانجليزي والإفريقي. كما تم الجمع بين الأسلوب القصصي وأساليب تعليمية أخرى، وطلب المعلمون من الطلبة بعد قراءة

القصص الشعبية عن تلك البلدان أن يبحثوا في كتب الجغرافيا والانترنت عن معلومات عن تلك البلدان. حيث طلب المعلمون من الطلبة عرض ما قرأوه في المكتبة والانترنت على زملائهم الطلبة وسرد قصص أخرى من الفولكلور الشعبي لتلك البلدان. أعرب الطلبة والمعلمون عن الفائدة الكبيرة التي حصلوا عليها من توظيف أسلوب السرد القصصي في تدريس حقائق عن الثقافات العالمية المتباينة.

وفي دراسة قام بها محمود (2004) هدفت إلى التعرف على اثر استخدام أسلوب الندوة في تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي على التحصيل وتنمية بعض القيم الأخلاقية، لديهم واختيار محمود مجموعتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتم إعداد اختبار تحصيلي لوحدة الحضارة الإسلامية المقرر على الصف الثاني من المرحلة الإعدادية، وكما اعد مقياساً في القيم الأخلاقية التي يمكن تنميتها، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الندوة تحصيلياً وفي تنمية بعض القيم الأخلاقية لها مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وأجرت حميدان (2005) دراسة هدفت تقصي اثر استخدام القصص والأحاجي والألعاب المنفذة بالوسائل التعليمية التكنولوجية على تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في الرياضيات مقارنة بالطريقة التقليدية، وحاولت الدراسة الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للطريقة المستخدمة في التدريس(استخدام القصص والألعاب والأحاجي المنفذة بالوسائل التعليمية التكنولوجية) وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة موزعات على مجموعتين، مجموعة تجريبية (30) طالبة، ومجموعة ضابطة (30) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطالبات في مادة الرياضيات تعزى للطرقة المستخدمة ولصالح استخدام القصص والأحاجي والألعاب المنفذة بالوسائل التعليمية التكنولوجية مما أظهر فاعلية هذه الطريقة في التدريس.

وفي دراسة قام بها الجبور (2007) والتي هدفت إلى استقصاء اثر تدريس التاريخ بطريقة تحليل النص في اكتساب مهارات التفكير التاريخي وتنمية الاتجاه نحو مبحث التاريخ لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة رجم الشامي الغربي الثانوية الشاملة للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الوسطى، وتوزعت الطالبات على مجموعتين بواقع (30) طالبة لكل منها: إحداهما تجريبية درست الوحدة وفق طريقة تحليل النص التاريخي، والأخرى ضابطة درست الوحدة بالطريقة الاعتيادية، وقام الجبور بإعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي ومقياس الاتجاه نحو مبحث التاريخ، وإعادة صياغة وحدة (الحياة العلمية والأدبية، من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي للعام (2007/2006) حسب طريقة تحليل النص التاريخي وتم استخراج معاملات صدق وثبات أدوات الدراسة. وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات التفكير التاريخي، وعلى مقياس الاتجاه نحو مبحث التاريخ لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة قامت بها الصرايرة (2007) هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الأسلوب القصصي في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول. تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة من مدرسة حي الناصرة المختلطة الأساسية وزعوا في مجموعتين، تجريبية درست باستخدام أسلوب القصص، وضابطة درست بالطريقة التقليدية وأعدت الصرايرة أداتين الأولى عبارة عن مادة تعليمية معدة وفق الأسلوب القصصي والأداة الثانية اختبار للتفكير الإبداعي في أبعاد (الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والتنظيم، والتركيب) تم التحقق من صدقه والتأكد من ثباته باستخدام معادلة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات على الاختبار الكلي (0.84) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول أساسي على اختبار التفكير الإبداعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب القصص. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير تعزى لاختلاف الجنس وللتفاعل ما بين الطريقة والجنس.

أما دراسة كروفورد (Crawford, A 2008) والتي هدفت إلى استقصاء آراء معلمي التاريخ نحو تدريس التاريخ من خلال الأدب التاريخي أو الرواية التاريخية historical fiction فقد أظهرت نتائج الدراسة أن آراء المعلمين تجاه توظيف الرواية التاريخية في تدريس التاريخ كانت إيجابية حيث أعرب المعلمون أن للرواية التاريخية اثراً كبيراً في ترسيخ وفهم الأحداث التاريخية من قبل الطلبة.

وقام دينيس (Denise, 2009) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر توظيف الأسلوب القصصي في تدريس الجغرافيا فيما يتعلق بتحديد المواقع الجغرافية geographic locations. حيث أظهرت نتائج الدراسة التي أجريت على مجموعة من الطلبة اليافعين أن لاستخدام الأسلوب القصصي فاعلية كبيرة في ترسيخ فكرة تحديد المواقع الجغرافية في العالم في عقول الطلبة، حيث قامت مجموعة من معلمي الجغرافيا بتوظيف

أسلوب السرد القصصي من الفولكلور الشعبي في تدريس المواقع الجغرافية. كما بينت الدراسة أن المدرسين أعربوا عن الفائدة الكبيرة والمتعة الشيقة التي حصل عليها الطلبة في تحديد المواقع الجغرافية من خلال توظيف الحكايات الشعبية folktales. كما أعرب الطلبة أفراد عينة الدراسة إن تدريس الجغرافيا بطريقة السرد القصصي المأخوذ من الفولكلور الشعبي شائق جدا وذو فائدة كبيرة، إذ انه يجذب انتباه الطلبة كافة لموضوع الدرس. حيث بين المدرسون انه يتم تدريس الحقائق العلمية للمواقع الجغرافية من خلال توظيف أسلوب السرد القصصي الواقعي الذي يبعد عن الخيال والأنشطة الصفية المتنوعة. كما أفاد الطلبة أن قدرتهم على حفظ الحقائق والمعلومات retention أصبحت أفضل من خلال الجمع بين الأسلوب القصصي وغير القصصي في تدريس الجغرافيا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- يلاحظ من الدراسات التي أمكن الاطلاع عليها أنها لم تتناول مهارات توظيف الأعمال الأدبية والقصصية في الأردن أو الوطن العربي أو الأجنبي، بل تناولت معظم الدراسات أثر استخدام القصة في التحصيل مثل دراسة السيد (1987) ودراسة كاثي (Cathy, 1995) اثر القصة على بعض المفاهيم، ودراسة الحوسني (2000) اثر القصة في تنمية التفكير الناقد والتحصيل، ودراسة دينيس (Denise, 2009) أثر توظيف الأسلوب القصصي في تدريس الجغرافية ودراسة حميدان (2005) تقصي أثر استخدام القصص والأحاجي والألعاب المنفذة بالوسائل التكنولوجية على التحصيل، ودراسة الصرايرة (2007) أثر استخدام الأسلوب القصصي في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

- وتناولت الدراسات التي كتبت في أثر المناهج المستندة على الأدب في تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو الدراسات الاجتماعية ومثل دراسة فيرجسون (1994 ,Ferguson)، ودراسة محمود (2004) التي تناولت اثر استخدام الندوة في تدريس التاريخ وأثرها على التحصيل وتنمية بعض المفاهيم الأخلاقية، وتناولت دراسة الحبور أثر تدريس التاريخ بطريقة تحليل النص.

- استقصت بعض الدراسات آراء المعلمين نحو توظيف بعض الطرائق مثل دراسة غايل (Gail, 1995) تناولت قصص الفولكلور الشعبي وقصص الأدب العالمي،ودراسة كاثي (1995 ,Cathy) التي تناولت القصص الأدبية الشعبية،ودراسة دينيس (Dennis, 2003) تناولت قصص الفولكلور العالمية، ودراسة كروفورد (Crawford, 2008) التي كتبت في الأدب الروائي التاريخي.

- كما تناولت جميع الدراسات مادة التاريخ مثل دراسة فيرجسون (Ferguson, 1994) ودراسة غايل (Cail, 1995) تناولت دراسات أخرى التربية الاجتماعية والوطنية مثل دراسة الصرايرة (2007)، أما دراسة دينيس (Dennis, 2003) فتناولت الجغرافية.

- تناولت الدراسات صفوف دراسية من المراحل التعليمية المدرسية، في حين تناولت بعض الدراسات استقصاء آراء معلمي الدراسات الاجتماعية مثل دراسة غايل (1995 وCail) ودراسة دينيس (Dennis, 2003) تناولت آراء المعلمين والطلبة، ودراسة كروفورد (Crawford, 2008).

- اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه تناول عينة مختلفة هي معلمي الدراسات الاجتماعية ممن يدرسون صفوف سابع، ثامن، تاسع، عاشر في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية.

- أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في دعم الأدب النظري للبحث، ولكنها لم يعثرا على دراسات تناولت توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ.

الطريقة والإجراءات

أولا: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية، والبالغ عددهم (163) معلما ومعلمة.موزعين حسب متغيرات الدراسة ومستوياتها، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (88) معلما ومعلمة بنسبة 54% تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية من أفراد مجتمع الدراسة كما يظهر بالجدول (1).

أداة الدراسة

لأغراض الإجابة عن أسئلة الدراسة تم اعتماد استبانة اللقاني وآخرون 1990 (ص 213-214) التي تكونت من (27) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: اختيار الأعمال الأدبية، واستخدام الأعمال الأدبية واستخدام الأسلوب القصصي، وتم اخذ الفقرات وتنظيمها في سلم تقدير خماسي التدريج ومراجعتها وتدقيقها، وللتأكد من صدقها تم عرضها على ستة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية والمختصين في القياس والتقويم وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية وأربعة مشرفين تربويين في الدراسات الاجتماعية في وكالة الغوث الدولية ومركز التطوير التربوي التابع لوكالة الغوث الدولية، من اجل التأكد مرة أخرى من دقة الصياغة، ووضوح الفقرات ومقروئيتها وملاءمتها للغرض الذي أعدت له، وأجمع المحكمون على سلامة الأداة وتم زيادة فقرة

في المجال الثالث (استخدام الأسلوب القصصي) والفقرة هي استخدام التقنيات الحديثة في عرض القصص وبذلك أصبحت الاستبانة مكونة في صورتها النهائية من(28) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

وبعد ذلك جرى تطبيقها على عينة مكونة من (30) معلماً تم اختيارهم عشوائيا من بين معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية، خارج عينة الدراسة ومن المجتمع نفسه، وذلك في نهاية الفصل الثاني 2009/2008 وقد كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية يتلخص مما يلي:

1- التعرف على مدى وضوح تعليمات الاستبانة وفقراتها.
2- التعرف إلى مدى إمكانية تطبيق الاستبانة في المدارس الأساسية في ضوء الإمكانات المتاحة.
3- استخراج المؤشرات الأولية لصدق الاستبانة وثباتها.

صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء للاستبانة بإيجاد معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرات والدرجات على المجالات التي تنتمي إليها ويبين الجدول (2) هذه النتائج.

يتبين من جدول (2) أن معاملات ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على صدق بناء الاستبانة باستثناء الفقرة 27/23 حيث لم تكن معاملات الارتباط مع المقياس الكلي دالة إحصائيا، بل ذات دلالة مع معاملات الارتباط مع المجال.

الجدول (1)
توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها حسب متغيرات الدراسة ومستوياتها

المتغير	مستويات المتغير	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	93	50	%56.8
	إناث	70	38	%43.2
التخصص	تاريخ	81	44	%50
	جغرافيا	56	30	%34
	غير ذلك	26	14	%16
الدرجة العلمية	بكالوريوس	141	76	%86.4
	أعلى من بكالوريوس	22	12	%13.6
سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	26	14	%15.9
	من 5-10 سنوات	22	12	%13.6
	أكثر من عشر سنوات	115	62	%70.5

الجدول (2)
دلالات صدق بناء الاستبانة باستخدام معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرات والدرجات على المجالات التي تنتمي إليها

المجال	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس الكلي
اختيار الأعمال الأدبية	1	* 0..81	* 0.74
	2	* 0.91	* 0.86
	3	* 0.81	* 0.82
	4	* 0.78	* 0.76
	5	* .0.81	* 0.77
	6	* 0.83	* 0.79
استخدام الأعمال الأدبية	7	* 0.57	* 0.52
	8	* 0.85	* 0.83
	9	* 0.82	* 0.74
	10	* 0.80	* 0.78
	11	* 0.79	* 0.77
	12	* 0.77	* 0.78
	13	* 0.84	* 0.77

المجال	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس الكلي
استخدام الأسلوب القصصي	14	* 0.72	* 0.69
	15	* 0.62	* 0.78
	16	* 0.60	* 0.55
	17	* 0.65	* 0.57
	18	* 0.64	* 0.59
	19	*0.57	* 0.47
	20	* 0.64	* 0.61
	21	* 0.77	* 0.62
	22	* 0.56	* 0.62
	23	* 0.55	0.33
	24	* 0.63	* 0.47
	25	* 0.58	* 0.41
	26	* 0.78	* 0.64
	27	* 0.36	0.25
	28	* 0.64	* 0.47

• دال إحصائيا عند مستوى (∂=0.01)

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات استبانة مهارات معلمي الدراسات الاجتماعية على توظيف الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ في المرحلة الأساسية العليا باستخدام معادلة كرونباخ الفا للاتساق الداخلي اعتماداً على إحصائيات الفقرة، وذلك على كل مجال من مجالات مهارات معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الأعمال الأدبية والقصصية التي تضمنتها الأداة وعلى الاستبانة كاملة وكذلك بطريقة التجزئة النصفية الصحيحة بمعادلة سبيرمان- بروان (Spearman-Brown) ويبن الجدول (3) هذه النتائج.

الجدول (3)
معاملات ثبات المجالات الفرعية والأداة الكلية

المجالات	الطريقة		
	الثبات (كرونباخ ألفا)	التجزئة النصفية	
		معامل الارتباط	الثبات المصحح
اختيار الأعمال الأدبية	0.90	0.80	0.89
استخدام الأعمال الأدبية	0.89	0.86	0.92
استخدام الأسلوب القصصي	0.88	0.67	0.80
الاستبانة الكلية	0.95	0.75	0.86

يلاحظ من الجدول رقم (3) إن معامل الثبات للاستبانة كاملة 0.95 بطريقة كروبنباح الفا و0.86 بطريقة التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان – براون، كما تراوحت معاملات الفا للمجالات الفرعية الثلاثة ما بين 0.88 و0.90 بطريقة كرونباح الفاء، وما بين 0.80 و0.92 بطريقة التجزئة النصفية. وهي جميعاً مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، وبعد ذلك تم صياغة الفقرات والتعليمات بصورة نهائية بحيث أصبحت الأداة جاهزة لعملية التطبيق النهائي.

التطبيق النهائي

تم في هذه الخطوة تطبيق الأداة على عينة الدراسة واستخراج الدرجات وتفريغ البيانات في ذاكرة الحاسوب وإجراء التحليلات الإحصائية الملائمة.

المعالجة الإحصائية

بهدف الإجابة عن السؤال الأول المتعلق بتوظيف معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات الأعمال الأدبية والقصصية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأفراد على الفقرات المرتبطة بكل مجال من مجالات الأداة وللإجابة عن السؤالين الثاني والثالث حول توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية الأعمال الأدبية والقصصية تبعا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي للمعلم تم استخراج نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة حسب الجنس والمؤهل العلمي، وللإجابة عن السؤالين الرابع والخامس تم استخراج نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) متبوعاً باختبار شيفية (scheffe test) للمقارنات البعدية.

طريقة تصحيح استجابات أفراد العينة على الفقرات

استخدم الباحثان مقياس ليكرت الخماسي لمعرفة مهارات معلمي الدراسات الاجتماعية في توظيف الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ في المرحلة الأساسية العليا.

وقد تم تحديد درجات توظيف المهارات اقل من 2 درجة منخفضة و2- أقل من 4 متوسطة وأكثر من 4 مرتفعة اعتماداً على آراء مجموعة المحكمين.

طريقة تصحيح درجات معرفة أفراد العينة على فقرات الاستبانة

عالية جداً	عالية	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
5	4	3	2	1

نتائج البحث ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ما مهارات الدراسات الاجتماعية في توظيف الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ في المرحلة الأساسية العليا بشكل عام وعلى كل مجال من مجالات الثلاثة التي تقيسها الاستبانة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالاتها وعليها كاملة ويبين الجدول (4) هذه النتائج.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ودرجة التوظيف على كل مجال من مجالات الأداة وعليها كاملة

الرتبة	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التوظيف
1	الثاني استخدام الأعمال الأدبية	3.97	69.	79.4	متوسطة
2	الثالث استخدام الأعمال القصصية	3.96	55.	79.2	متوسطة
3	الأول اختيار الأعمال الأدبية	3.62	78.	72.2	متوسطة
	الكلي	3.85	62.	77	متوسطة

يظهر من الجدول (4) أن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ في المرحلة الأساسية جاءت متوسطة على مجالات الأداة كاملة، فقد حصل مجال استخدام الأعمال الأدبية على المرتبة الأولى بدرجة توظيف متوسطة وبنسبة مئوية (79.4%)، وجاء مجال استخدام الأسلوب القصصي في المرتبة الثانية وبدرجة توظيف متوسطة وبنسبة مئوية (79.2%)، وفي المرتبة الثالثة حصل عليها مجال اختيار الأعمال الأدبية وبدرجة توظيف متوسطة وبنسبة مئوية (72.2%). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذين يدّرسون مادة التاريخ في المرحلة الأساسية العليا يستخدمون الأعمال الأدبية في تدريسهم لمادة التاريخ خلال الحصص الدراسية أكثر من الأعمال القصصية نظراً لوجود دروس توضيحية تستخدم الأعمال الأدبية أكثر من استخدامها الأعمال القصصية، كدروس تتحدث عن الحروب الدولية والثورات الأهلية، والاكتشافات الجغرافية، بينما جاءت الأعمال القصصية في المرتبة الثانية عند المعلمين نظراً لتدريسهم دروس في السيرة النبوية، واحتل اختيار الأعمال الأدبية المرتبة الثالثة نظراً لتوظيفها عند عينة الدراسة بشكل قليل وذلك لعدم استخدام المعلم لها، أو عدم توفر الدروس المناسبة في تدريسها علماً أن درجة توظيفها جاء بدرجة توظيف متوسطة، واتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة الجبور (2007)، واختلفت مع نتائج دراسة (Crawford, A 2008).

أولا: مجال اختيار الأعمال الأدبية

يشير الجدول (5) إلى أن الدرجة الكلية لمستوى آراء أفراد العينة على توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية على

مجال اختيار الأعمال الأدبية، قد بلغت بمتوسط (3.85) وبنسبة مئوية (72.2%) وهي مهارات توظيف متوسطة.

وقد سجلت جميع الفقرات مهارات اختيار الأعمال الأدبية درجة توظيف متوسطة مرتبة وجاء ترتيب الفقرات كما يلي (1، 3، 6، 4، 5، 2) وسجلت الفقرة (2) أدنى درجة توظيف وتنص على اختيار أعمال أدبية تتضمن وصفاً دقيقا للمجتمع في الماضي، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلمين عند استخدامهم لمهارات اختيار الأعمال الأدبية جاءت بشكل قليل نظراً لعدم تطرق المعلمين إلى النصوص الأدبية في تدريس مادة التاريخ لأنهم قد يجدون صعوبة في استخدامه، وربما نظام الامتحانات الذي لا يتطلب استخدام المصادر الأدبية، أو عدم قناعة المعلم بهذا المدخل في التدريس وبخاصة في تدريس مادة التاريخ في تلك المرحلة، أو ربماعدم توفر مصادر كافية في المكتبات المدرسية أو مكتبات المجتمع المحلي، أو عدم كفاءة المعلم لاستخدام اختيار الأعمال الأدبية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة فيجرسون (Ferguson, 1994)، واختلف مع نتائج دراسة الجبور (2007).

الجدول (5)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لآراء أفراد العينة على مجال اختيار الأعمال الأدبية

رقم الفقرة	الفقرات مرتبة تنازليا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	توظيف المهارة
5	أختار أعمالا أدبية مرتبطة بموضوعات تدريس التاريخ وأهدافه.	3.82	.84	76.4	متوسطة
4	أختار أعمالا أدبية تتناسب مع اهتمامات التلاميذ وميولهم.	3.70	1.00	74	متوسطة
6	أختار ألوانا أدبية متنوعة تتضمن مظاهر مختلفة من التاريخ.	3.61	.99	72.2	متوسطة
3	أختار أعمالا أدبية مناسبة من حيث اللغة والأُسلوب لمستويات التلاميذ اللغوية	3.59	.92	71.8	متوسطة
1	أختار أعمالا أُدبية تستند إلى بعد تاريخي.	3.59	.84	71.8	متوسطة
2	أختار أعمالا أدبية تتضمن وصفا دقيقا للمجتمع في الماضي.	3.45	.90	69	متوسطة
الكلي	الكلي	3.85	.62	72.2	متوسطة

ثانياً: مجال استخدام الأعمال الأدبية

يظهر من الجدول (6) أن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الأعمال الأدبية والقصصية على مجال استخدام الأعمال الأدبية قد بلغت بمتوسط 3.97 وبنسبة مئوية (79.4%) وهي مهارات توظيف متوسطة، وقد سجلت الفقرات (9، 12، 11) درجات توظيف مرتفعة، وربما يفسر ذلك بأن معلم التاريخ ملم بالحقائق والأحداث التاريخية بحكم تخصصه، أما الفقرات (8، 13، 7، 10) فقد سجلت درجات توظيف متوسطة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية قد يواجهون بعض الصعوبات في استخدامهم لهذه الأعمال الأدبية وذلك باختيارهم نصاً أدبياً ليكن محوراً رئيسياً لموضوع الدرس قد يفقده الوقت في الحصة وتنفيذ ما ورد من أهداف خاصة يستطيع تحقيقها، إذ يتطلب هذا الأمر التمهيد للدرس، والتخطيط المسبق، وتبيان أهمية النص، وتحديد الإطار العام، ومن ثم القراءة الواضحة والتأمل القصير، والاستماع إلى أسئلة الطلبة وتدوينها على السبورة، وتحليل المواقف الواردة في النص الأدبي المختار كل ذلك يعتقد المعلم انه يؤثر على تنفيذ الحصة الدراسية، حيث برزت الفقرات استخرج الحقائق التاريخية المتضمنة في تفاصيل النص الأدبي، وأميز بين الأحداث التاريخية الحقيقية والأحداث الخيالية التي أبدعها الكاتب، واعرض العمل الأدبي بصورة مشوقة ومثيرة لاهتمام التلاميذ أنها جاءت بشكل مرتفع. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة غايل(Gail1, 1995) واختلفت مع نتائج دراسة الصرايرة (2007).

الجدول (6)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لآراء أفراد العينة على مجال استخدام الأعمال الأدبية

رقم الفقرة	الفقرات مرتبة تنازليا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	رقم الفقرة
11	استخرج الحقائق التاريخية المتضمنة في تفاصيل النص الأدبي.	4.07	81.	81.4	مرتفعة
12	.أميز بين الأحداث التاريخية الحقيقية والأحداث الخيالية التي أبدعها الكاتب.	4.05	91.	81	مرتفعة
9	اعرض العمل الأدبي بصورة مشوقة ومثيرة لاهتمام التلاميذ.	4.00	83.	80	مرتفعة
10	أفسر العمل الأدبي موضحا ما يتضمنه من قيم تاريخية.	3.98	76.	79.6	متوسطة
7	اعرض على التلاميذ أهمية التاريخ كمصدر من مصادر الأدب.	3.93	94.	78.6	متوسطة
13	اطلب من التلاميذ مقارنة ما استخرجوه من حقائق من النص الأدبي بموضوع الدرس بالكتاب.	3.86	.82	77.2	متوسطة
8	احدد للتلاميذ الأهداف المتوقع بلوغها بعد دراسة النصوص الأدبية.	3.86	92.	77.2	متوسطة
	الكلي	3.97	69.	79، 4	متوسطة

ثالثاً: مجال استخدام الأسلوب القصصي

يلاحظ من الجدول (7) أن درجة توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الأعمال الأدبية والقصصية على مجال استخدام الأسلوب القصصي قد بلغت بمتوسط) 3.96(وبنسبة مئوية (79.2 %) وهي مهارات توظيف متوسطة، وقد سجلت الفقرات (24، 17، 19، 25.14، 21، 22، 20، 18) مهارات توظيف مرتفعة في حين سجلت الفقرات (28، 26، 16، 15، 27، 23) مهارات توظيف متوسطة، وحصلت الفقرة 28 بمتوسط (3.64) وبنسبة مئوية (67.2%) أدنى متوسط وتنص استخدام التقنيات الحديثة في عرض القصص، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدم معرفة المعلمين لبعض القصص المناسبة في تدريس موضوعات مادة التاريخ نظراً لتنوعها واختلافها وعدم الاطلاع على تلك القصص ومراجعتها عند التحضير للحصة الدراسية، وقد يواجه المعلم صعوبة في إحضار المصادر والكتب التي تتوافر فيها تلك القصص إلى الطلبة في غرفة الصف، نظراً لعددهم الهائل في الغرفة الصفية، أو عدم استخدام أنواع مختلفة من التقنيات الحديثة عند تدريس بعض الموضوعات التي تحتاج إلى استخدام القصة أو عدم توفرها، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كاثي (Cathy, 1995)، واختلفت مع نتائج دراسة حميدان (2005).

السؤال الثاني

ما أثر المتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي،وسنوات الخبرة في استجابات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ؟

فيما يلي عرض لمجموع النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة البحث.

أ) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ تعزى للجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار ت (T-Test) للمتغير المستقل الجنس والجدول (8) يوضح ذلك.

يلاحظ من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\partial \leq .05$) بين الذكور والإناث على كل مجال من مجالات الأداة وعليها كاملة تعزى لمتغير الجنس، يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات يتعرضون عند دراستهم لنيل درجة البكالوريوس لنفس المساقات والموضوعات في ذلك، ويتعرضون لدورات تدريبية وورشات عمل وندوات تختص بنفس الموضوع، وتوجيه المشرفين التربويين لهم، إذ اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة غايل (Gail, 1995)، واختلفت مع نتائج دراسة دينسيس (Dennis, 2003).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لآراء أفراد العينة على مجال استخدام الأسلوب القصصي

رقم الفقرة	الفقرات مرتبة تنازليا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	توظيف المهارة
18	اسرد القصة بترتيب منطقي صحيح.	4.32	64.	86.4	مرتفعة
20	أوجه للتلاميذ بعض الأسئلة الشفوية من حين إلى آخر للتأكد من انتباههم.	4.27	66.	85.4	مرتفعة
22	أشجع التلاميذ على استنتاج الحقائق الأساسية من تفاصيل الأحداث.	4.18	69.	83.6	مرتفعة
21	أوجه للتلاميذ بعض الأسئلة الشفوية لاستنتاج الأحداث التالية.	4.16	68.	83.2	مرتفعة
14	القي موضوع الدرس بأسلوب قصصي مؤثر يجذب انتباه التلاميذ.	4.14	90.	82.8	مرتفعة
25	أوجه للتلاميذ أسئلة شفوية بعد الانتهاء من سرد أحداث القصة.	4.09	73.	81.8	مرتفعة
19	اعبر عن الأحداث التاريخية بحركات تثير التلاميذ.	4.07	89.	81.4	مرتفعة
17	.أصور الأحداث التاريخية بعبارات وألفاظ دقيقة واضحة.	4.07	58.	81.4	مرتفعة
24	أدون الحقائق الأساسية على السبورة.	4.00	86.	80	مرتفعة
23	أشجع التلاميذ على استنتاج نهاية القصة.	3.93	87.	78.6	متوسطة
27	أشجع التلاميذ على قراءة القصص التاريخية	3.77	80.	75.4	متوسطة
15	أتجنب افتعال الأحداث أثناء عرض القصة على التلاميذ.	3.77	85.	75.4	متوسطة
16	أتجنب الاستطراد في الإلقاء أثناء سرد الأحداث.	3.77	85.	75.4	متوسطة
26	اطلب من التلاميذ كتابة ملخص القصة.	3.64	.86	72.8	متوسطة
28	استخدام التقنيات الحديثة في عرض القصص	3.36	96.	67.2	متوسطة
	الكلي	3.96	55.	79.2	متوسطة

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لآراء أفراد العينة لتوظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية على كل مجال من مجالات أداة البحث وعليها كاملة تبعاً لمتغير الجنس.

البعد	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول	ذكر	50	3.75	71.	1.783	0.078
	أنثى	38	3.46	.84		
الثاني	ذكر	50	3.04	54.	1.166	0.247
	أنثى	38	3.87	.84		
الثالث	ذكر	50	3.96	..49	0.000	0.994
	أنثى	38	3.96	.62		
الكلي	ذكر	50	3.92	54.	1.142	0.256
	أنثى	38	3.76	.72		

ب) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ تعزى للمؤهل العلمي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبارات (T-Test) للمتغير المستقل المؤهل العلمي والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لآراء أفراد العينة لتوظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية على كل مجال من مجالات أداة البحث وعليها كاملة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

البعد	المؤهل	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول	بكالوريوس	76	3.67	70.	1.406	0.200
	أعلى من بكالوريوس	12	3.03	1.28		
الثاني	بكالوريوس	76	3.99	61.	1.025	0.338
	أعلى من بكالوريوس	12	3.55	1.21		
الثالث	بكالوريوس	76	4.00	48.	1.815	0.110
	أعلى من بكالوريوس	12	3.43	.88		
الكلي	بكالوريوس	76	3.89	54.	1.314	0.229
	أعلى من بكالوريوس	12	3.35	1.14		

يلاحظ من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\partial \leq 0.05$) بين حملة درجة البكالوريوس وأعلى من بكالوريوس على كل مجال من مجالات الأداة وعليها كاملة تعزى للمؤهل العلمي، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة في الجامعات يتلقون في خططهم الدراسية نفس المساقات والموضوعات، حيث يتخرج هؤلاء الطلبة المعلمين ويذهبون إلى التدريس في مختلف المدارس وتبقى لديهم ما تعلموه في دراستهم، باعتبار أنهم يدرسون نفس المادة الدراسية، ونفس الموضوعات المتوفرة في كتب التاريخ لنفس الفئة، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصرايرة (2007)، واختلفت مع نتائج دراسة فيرجسون (Ferguson, 1994).

ج) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ تعزى لسنوات الخبرة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة لتوظيف الأعمال الأدبية والقصصية على كل مجال من مجالات الأداة وعليها كاملة تعزى لسنوات الخبرة.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لآراء أفراد العينة نحو توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية على كل مجال من مجالات البحث وعليها كاملة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الخبرة	المجال	العدد	الوسط	الانحراف
اقل من 5 سنوات	اختيار الأعمال الأدبية	14	3.55	0.45
من 5- 10 سنوات	استخدام الأعمال الأدبية	14	3.96	0.60
أكثر من 10 سنوات	استخدام الأسلوب القصصي	14	3.77	0.38
الكلي		14	3.76	0.42
اقل من 5 سنوات	اختيار الأعمال الأدبية	12	4.06	0.74
من 5- 10 سنوات	استخدام الأعمال الأدبية	12	4.57	0.35
أكثر من 10 سنوات	استخدام الأسلوب القصصي	12	4.48	0.35
الكلي		12	4.37	0.40
اقل من 5 سنوات	اختيار الأعمال الأدبية	62	3.56	0.82
من 5- 10 سنوات	استخدام الأعمال الأدبية	62	3.85	0.70
أكثر من 10 سنوات	استخدام الأسلوب القصصي	62	3.92	0.56
الكلي		62	3.77	0.65

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة وللكشف عن دلالات هذه الفروق تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالات الفروق بين المتوسطات ويبين الجدول (11) هذه النتائج.

يلاحظ من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على كل من المجال الثاني استخدام الأعمال الأدبية والمجال الثالث استخدام الأسلوب القصصي، والمجال الكلي فقد كانت قيمة (ف) دالة إحصائيا في كل من المجالات المذكورة في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الأول (اختيار الأعمال الأدبية) تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، وللكشف على مصدر هذه الفروق تم استخراج اختبار شيفية للمقارنات البعدية ويبين الجدول (12) هذه النتائج.

الجدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن اثر سنوات الخبرة في توظيف معلي معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الأعمال الأدبية والأسلوب القصصي في تدريسهم لمادة التاريخ حسب متغير الخبرة.

المجال	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
(الأول) اختيار الأعمال الأدبية	بين المجموعات	2.510	2	1.255	2.139	.124
	داخل المجموعات	49.855	85	.587		
	الكلي	52.365	87			
(الثاني) استخدام الأعمال الأدبية	بين المجموعات	5.432	2	2.716	*6.520	.002
	داخل المجموعات	35.406	85	.417		
	الكلي	40.838	87			
(الثالث) استخدام الأسلوب القصصي	بين المجموعات	3.961	2	1.980	*7.637	.001
	داخل المجموعات	22.043	85	.259		
	الكلي	26.004	87			
الكلي	بين المجموعات	3.474	2	1.737	*4.878	.010
	داخل المجموعات	30.266	85	.356		
	الكلي	33.740	87			

الجدول (12)

نتائج اختبار شيفية (scheffe test) للمقارنات البعدية على كل مجال من مجالات الأداة وعليها كاملة

المجال	الخبرة	(5-10)سنوات	أكثر من 10 سنوات
استخدام الأعمال الأدبية	اقل من 5 سنوات	0.6262-	0.1088
	(5-10)سنوات	-	0.7349*
استخدام الأسلوب القصصي	اقل من 5 سنوات	0.7119-*	0.1350-
	(5-10)سنوات	-	0.5769*
الكلي	اقل من 5 سنوات	0.5786-	0.0005
	(5-10)سنوات	-	0.5790*

تبين من الجدول (12) انه فيما يتعلق في المجال الثاني استخدام الأعمال الأدبية، كانت الفروق دالة إحصائيا بين آراء المعلمين من أصحاب الخبرة (5-10 سنوات)، وبين أصحاب الخبرة (أكثر من 10 سنوات) ولمصلحة المعلمين من ذوى الخبرة (5-10سنوات). أما في المجال الثالث استخدام الأسلوب القصصي فقد كانت الفروق دالة إحصائيا بين آراء المعلمين من ذوي الخبرة (5-10 سنوات) والخبرة (اقل من 5 سنوات) والخبرة (5-10 سنوات) ومن ذوي الخبرة 5-10 سنوات و(أكثر من 10 سنوات) ولمصلحة الخبرة من (5-10 سنوات). أما في المجال الكلي فقد كانت الفروق دالة إحصائيا

بين آراء المعلمين من ذوي الخبرة (5–10 سنوات) والخبرة (أكثر من 10 سنوات) ولمصلحة الخبرة من (5–10 سنوات). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إن أصحاب الخبرة من (5–10 سنوات) يمتلكون المعرفة الحديثة في التدريس، ولديهم الإمكانات الكافية من الموضوعات وامتلاكهم القصص المتنوعة والاعمال الادبية التي يمكن استخدامها في التدريس، ويتوفر لديهم الحماسة نحو التدريس، بينما أصحاب الخبرة أكثر من(10 سنوات) قد يمتلكون معلومات أخرى ويعرفون الطرائق المناسبة في التدريس، نظراً للفترة الزمنية في التعليم، أو نتيجة للأعمال الإدارية الملقاة عليهم في المدارس علماً أن الكثير من المدرسين يلقى عليهم أعمال أدارية إضافة إلى التدريس هذا مما يعيق عمل هؤلاء المعلمين، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كاثي (Cathy, 1995)، واختلفت مع نتائج دراسة فيرجسون (Ferguson, 1994).

د) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ تعزى للتخصص؟.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة لتوظيف الأعمال الأدبية والقصصية على كل مجال من مجالات الأداة، وعليها كاملة، تعزى للتخصص.

يلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية وفقاً لمتغير التخصص وللكشف عن دلالة هذه الفروق تم استخراج نتائج التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات ويبين الجدول (14) هذه النتائج.

يلاحظ من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لتوظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية في ضوء متغير التخصص، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة 1.292 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)على الأداة الكلية وعلى كل مجال من مجالات الأداة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلمين باختلاف تخصصاتهم عند تدريسهم مادة التاريخ يوظفون مهارات الأعمال الأدبية والقصصية في تدريس مختلف موضوعات مادة التاريخ من خلال استخدام الأعمال الأدبية ليسهل عليهم إيصال المعرفة التاريخية للطلبة، وإكسابهم القدرة على تذوق الماضي بأحداثه ومواقعه وفهم المعاني بعمق وتنمية قدرة الطلبة على التفكير العلمي القائم على الأدلة والبراهين والشواهد، وإتاحة الفرصة للطلبة للاتصال المباشر بالمادة التي يعتمد عليها المؤرخون والباحثون، والتغلب على بعدي الزمان والمكان، إذ لا نغفل تعرض هؤلاء المعلمين لدراسة أساليب التدريس في الدراسات الاجتماعية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجبور (2007)، واختلفت مع نتائج دراسة الحوسني (2000).

الجدول (13)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة نحو توظيف مهارات الأعمال الأدبية والقصصية على كل مجال من مجالات الأداة وعليها كاملة تبعاً لمتغير التخصص.

التخصص	المجال	العدد	الوسط	الانحراف
تاريخ	اختيار الأعمال الأدبية	44	3.54	0.96
	استخدام الأعمال الأدبية	44	3.86	0.81
	استخدام الأسلوب القصصي	44	3.83	0.60
	الكلي	44	3.74	0.74
جغرافيا	اختيار الأعمال الأدبية	30	3.69	0.60
	استخدام الأعمال الأدبية	30	4.11	0.58
	استخدام الأسلوب القصصي	30	4.13	0.50
	الكلي	30	3.98	0.52
غير ذلك	اختيار الأعمال الأدبية	14	3.76	0.33
	استخدام الأعمال الأدبية	14	3.98	0.37
	استخدام الأسلوب القصصي	14	4.06	0.37
	الكلي	14	3.94	0.33

الجدول (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن اثر التخصص في توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات الإعمال الأدبية والقصصية في تدريسهم مادة التاريخ حسب متغير التخصص

المجال	مصدر الخطأ	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اختيار الأعمال الأدبية	بين المجموعات	.760	2	.380	.626	.537
	داخل المجموعات	51.605	85	.607		
	الكلي	52.365	87			
استخدام الأعمال الأدبية	بين المجموعات	1.160	2	.580	1.242	.294
	داخل المجموعات	39.678	85	.467		
	الكلي	40.838	87			
استخدام الأسلوب القصصي	بين المجموعات	1.703	2	.852	2.979	.056
	داخل المجموعات	24.300	85	.286		
	الكلي	26.004	87			
الكلي	بين المجموعات	.995	2	.498	1.292	.280
	داخل المجموعات	32.745	85	.385		
	الكلي	33.740	87			

التوصيات:

وعلى اثر هذه النتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- عقد ورش عمل ودورات لمعلمي الدراسات الاجتماعية حول طريقة اختيار الأعمال الأدبية في تدريسهم لمادة التاريخ مع التركيز على الأعمال التي تستند إلى بعد تاريخي ووصفاً دقيقاً للمجتمع في الماضي.
- تركيز المشرفين التربويين في الميدان على قيام معلمي الدراسات الاجتماعية بتحديد الأهداف المتوقع بلوغها بعد دراسة النصوص الأدبية،وربط الحقائق المستخرجة من النص الأدبي، بموضوع الدرس بالكتاب المدرسي.
- عقد ندوات لمعلمي الدراسات الاجتماعية تخصص لاستخدام التقنيات الحديثة في عرض القصص والتأكيد عليهم بضرورة كتابة التلاميذ ملخص للقصة المستخدمة في التدريس.
- عقد دورات وورش عمل للمعلمين الجدد الذين خبراتهم اقل من 5 سنوات وللمعلمين الذين خبراتهم 10 سنوات فأكثر، ومتابعتهم من قبل المشرفين التربويين في المناطق التعليمية والمشرفين التربويين في مركز التطوير التربوي التابع لوكالة الغوث الدولية
- استمرار تزويد المعلمين من ذوي الخبرة 5-10 سنوات بالنشرات والتقنيات الدراسية حول مواضيع تتعلق بالأعمال الأدبية والقصصية.

1- إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث حول استخدام المعلمين بعامة والجغرافية والتربية والوطنية بخاصة للأعمال الأدبية والقصصية لتدريسهم في المراحل الدراسية الأخرى.

المراجع

أبو سرحان، عطية عودة، 2000، دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية. عمان: دار الوضاح، ودار الخليج للنشر والتوزيع.

الجبور محمد فالح مسلم، 2007، أثر تدريس التاريخ بطريقة تحليل النص في اكتساب مهارات التفكير التاريخي وتنمية الاتجاه نحو مبحث التاريخ لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

الحوسني، زايد بن علي بن خلفان، 2000، فاعلية استخدام أسلوب القصة في تدريس التاريخ بالمرحلة الإعدادية لتنمية التفكير الناقد والتحصيل، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

سعادة، يوسف جعفر، 1985 أ، الاتجاهات العالمية في إعداد معلم المواد الاجتماعية. القاهرة، مؤسسة الخليج العربي للنشر.

سعادة، يوسف جعفر، 1985 ب، دور القراءات الخارجية في تدريس التاريخ.القاهرة: مؤسسة الخليج العربي للنشر.

السيد، أحمد جابر أحمد، 1987، اثر استخدام القصة في تدريس التاريخ بالتعليم الأساسي على تحصيل التلاميذ وتنمية ميولهم نحو مادة التاريخ. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، سوهاج.

الصرايرة، سهير أحمد جمعة، 2007، أثر استخدام الأسلوب القصصي في تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول في مديرية التربية والتعليم لعمان الثالثة.رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان–الأردن.

اللقاني، أحمد حسين وآخرون، 1990، تدريس المواد الاجتماعية الجزء الثاني. (ط4)، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

حميدان، هيا، 2005، أثر استخدام القصص والأحاجي والألعاب المنفذة بالوسائل التعليمية التكنولوجية على تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

طلافحة، حامد عبدالله، 2010، مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها. (ط1)، عمان–الأردن: مطبعة الجامعة الأردنية.

محمد، فارغة حسن وآخرون، 2004، الدراسات الاجتماعية. (ط1)، الكويت: جامعة القدس المفتوحة.

محمود جمال الدين إبراهيم، 2004، استخدام الندوة في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية كلية التربية، سوهاج العدد (20)، ص 245–292.

Abu Helu, S. 1997. *The Influence of Drama As A Teaching procedure on Jordanian ninth Grade students oral proficiency in the English language*. M.A.Thesis, yarmouk university.

Barton, J. 1999. using multicultural children's literature to teach science. *The New English Reading Association Journal*, 35(2):7-11.

Crawford, Patricia A., Zygouris-coe, Vicky. 2008. Those Were the Days: Learning about History through Literature. *Childhood Education*, 84 (4): 197 (EJ795535).

Dennis, Sarah. 2003. Exploring World Cultures through Folk Tales. *ERIC Publications* (ED480325).

Ferguson, O.W. 1994. The effect of different instructional types on Academic achievement in world history and student attitude toward the subject. *Dissertation Abstract in Transactional*. 54(8): 2976-A.

Geier, Denise B. 2009. Traveling the World with Folktales and Nonfiction. *Library Media Connection*, 27(6): 34-35 (EJ842923).

Hickey, M. Gail .1995. Focus on Folk Tales. Social Studies and the Young Learner, 8 (2): 13-14. (EJ18971).

Mary, R. 2000. Storytelling and science. *Science Education*, 62(6):132-144.

Rudeney, G. C. 1991.The effect of literature maturational on the social studies achievement and attitude of fifth grade students. *Dissertation Abstract.International*, 52(5): 127.A.

Spagnoli, Cathy. 1995. Storytelling: A Bridge to Korea. *Social Studies*, 8(2): 221-26. (EJ5190).

Skills of Social Studies Teachers in the Applying Short Stories and Literary Works in their Teaching of History in the Upper Basic Stage

*Odeh A. Abu Saneeneh and Omar Saber**

ABSTRACT

The research aims to reveal the skills of social studies teachers in applying literary and narrative in their teaching of history in the upper basic stage, study population consisted of all teachers of social studies in schools of UNRWA, they were (163) teachers, the sample consisted of (88) teachers with a percentage(54%) of the research population. In order to achieve the study goals an instrument was used, it contained (28) items distributed on three domains: selecting literary works, using literary, and using narrative methods, its validity and reliability were examined.

The results of the research showed that the degree of applying literary and narrative was moderate on the overall tool and its domains, the second domain (using literary works) was the first, using narrative methods was the second and selection of literary works was the third, (12) items got high degree of application and (16) items got medium.

The results also indicated that there were no statistically significant differences related to sex, educational qualification, and specialization. There were significant differences due to the years of experience on using literary works, and using narrative method and on the overall tool, in favor of (5-10) experience years.

Keywords: Application Skills, Literary and Narrative Works, The Upper Basic Stage, Teachers of Social Studies.

* Faculty of Educational Sciences and Arts, UNRWA. Jordan. Received on 29/8/2010 and Accepted for Publication on 27/3/2012.